Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه راغبا بها فى تحصيل رضا الله وتجنب سخطه . وهى مسألة ، تعود ثمرتها على الفرد كما تعود على الجماعة إن هذه الفريضة التى تشرع الصوم للغنى والفقير هى من أحق الفرائض بالاعتبار والاعتقاد . حتى إن البعض يذهب إلى القول : إن الصوم طريق يشعر منه الأغنياء بحاجة الفقراء ، ويقول البعض الآخر : أنه تكفير عن الخطايا لعقاب الأجسام حتى تعانى ما تعانى من الجوع والظمأ . ويقول الثالث : إن الصوم تطهير للجسم وتنزيه للإنسان عن تحكم حاجاته الحيوانية من الطعام والشراب .

وهل هناك حكمة أجل وأنفع لهؤلاء المسلمين الأوائل المقبلين على إقامة مجتمع جديد فى قلب الجزيرة العربية فى نفس العام . من حكمة الصوم الجماعية التى تيسر للمسلمين فى كل مكان أن يتحولوا فى شهر رمضان إلى أسرة واحدة يتناولون طعامهم فى وقت واحد ، ويمسكون عنه فى وقت واحد ، ويؤدون شعائرهم الرمضانية فى وقت واحد .

إن هذه ملاحظة ، يدركها كل مَنْ تأمل أحداث العام الثانى للهجرة ، وعلى وجه الخصوص ما تم فى الشهر نفسه فى السابع عشر حيث كانت المواجهة الكبرى بين المسلمين والمشركين فى معركة بدر . لذلك حق لرمضان دون غيره أن يحظى بفضل كبير يردده نبينا ﷺ فى حديث قدسى : « قال الله عز وجل كل عمل إبن آدم له إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى عنه » .

وقد عبَّر سيدنا رسول الله ﷺ فيما كان يخطب به المسلمين عندما أهل عليهم هذا الشهر المبارك فى آخر يوم من شعبان حيث قال :